

برنامج للتربية الإعلامية قائم على المدخل التفاوضي لتنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى طلاب كلية الإعلام

طارق طه رجب (1) - إيمان محمد عبدالوارث (2) - أحمد متولي عبدالرحيم عمار (3)
1) طالب دراسات عليا، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) كلية التربية، جامعة عين شمس
3) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى تنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى طلاب كلية الإعلام، وقد استخدم الباحثون المنهج التجريبي ذا القياسين القبلي والبعدى، وتم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في مقياس الوعي بمبادئ العدالة البيئية بعد التحقق من صدقه وثباته علمياً على مجموعة من طلاب كلية الإعلام جامعة القاهرة، وتمت المعالجة الإحصائية لدرجات مجموعة البحث بمعامل الارتباط ومعامل الانحدار لاختبار فروض البحث، وأظهرت النتائج فاعلية برنامج التربية الإعلامية المقترح فى تنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين مفاهيم وقضايا وأبعاد العدالة البيئية بمنهج التربية الإعلامية الذى يدرس فى الفرقة الثالثة وكذلك تنفيذ المنهج باستخدام المدخل التفاوضي، والاهتمام بعقد البرامج العملية والمؤتمرات والندوات التى تهتم بتحقيق البعد البيئي. **الكلمات المفتاحية:** التربية الإعلامية، المدخل التفاوضي، مبادئ العدالة البيئية.

المقدمة

يواجه المجتمع المعاصر العديد من المشكلات والقضايا البيئية التي تستوجب المشاركة الإيجابية في حل تلك المشكلات، كمشكلة قلة الموارد المائية، والتغيرات المناخية، وظاهرة الاحتباس الحرارى والتلوث البيئي بشتى أنواعه ونقص الوعي البيئي، ويرجع ذلك إلى غياب العدالة الاجتماعية والعدالة البيئية، خاصة بالنسبة للمناطق المهمشة والفقيرة التي تعاني من عدم المساواة والإنصاف فى حقوق العدالة البيئية فى المياه النظيفة و الحق فى العيش فى بيئة صحية والحصول على المعلومات البيئية والشفافية البيئية، وكذلك حقها فى تحقيق العدالة داخل المجتمع فى سياق تحقيق مساعي التنمية المستدامة، حيث تُعد حماية البيئة ومواردها الأخذة فى التناقص من الالتزامات الرئيسية وإحدى المتطلبات والأبعاد الضرورية لتحقيق التنمية المستدامة.

ويُعتبر مفهوم العدالة البيئية مفهوماً شاملاً لقضايا البيئة، يتضمن علاقة الإنسان ببيئته، كما أنه مرتبط أساساً بالعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، فقد عرّفت وكالة حماية البيئة الأمريكية US Environmental Protection Agency العدالة البيئية على أنها المعاملة العادلة والمشاركة الفعالة لجميع الناس، بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الأصل أو الدخل فى تطوير وتنفيذ وإنفاذ القوانين واللوائح والسياسات البيئية. (وكالة حماية البيئة الأمريكية: 2020)

فالعدالة البيئية موازية لمفهوم المساواة والإنصاف بين المواطنين سواء فى الوقت الحالي، أو الأجيال القادمة، وعليه يصبح لكل المواطنين خاصة من هم عرضة للخطر فى المجتمع مستوى ملائم من المعيشة خاصة فيما يتعلق بالوصول للموارد والخدمات والتحرر من التهديد والأضرار البيئية، حيث أن مفهوم العدالة البيئية لا يتجزأ عن مفهوم العدالة الاجتماعية، فكلاهما مبنى على أساس عدالة التوزيع وهى أن تعمل الدولة على ضمان حصول كل فرد على نصيب عادل من مواردها التي تتمتع بها.

ومن الجدير بالذكر أن مفهوم العدالة البيئية ساهم إلى حد كبير في اعتبار الحق في بيئة نظيفة " الجيل الثالث لحقوق الإنسان"، بعد الحقوق المدنية والسياسية باعتبارها الجيل الأول، والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية باعتبارها الجيل الثاني ، فمفهوم العدالة البيئية يكتسب الآن أبعاداً جديدة؛ حيث لم يعد الاهتمام بالبيئة مقصوراً على حماية الأشجار والطيور والأنهار والنباتات والحيوانات فقط ، بل أصبح يركز علي الاهتمام بحماية حياة الناس أينما يعيشوا ويعملون ويتعلمون .
ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة الحالية تصميم برنامج للتربية الإعلامية قائماً على المدخل التفاوضي لتنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى طلاب كليات الإعلام.

مشكلة البحث

أصبحت العدالة البيئية من الأمور الهامة والملحة، والتي ينبغي أن يدركها الفرد، وخاصةً في مرحلة الشباب لإعداد جيلًا يصبح قادراً على استيعاب حقوقه وواجباته تجاه البيئة ، ويدرك مفهوم وأبعاد العدالة البيئية وتعميق دور الحفاظ على البيئة وجعلها محور اهتمام الفرد.
فمن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها "الباحثون" على عينة قوامها ثلاثون طالبًا وطالبة من طلاب كلية الإعلام- بجامعة القاهرة (الفرقة الثانية ، الفرقة الثالثة) لمعرفة مدى معرفتهم بمفهوم العدالة البيئية من خلال مقياس أعد خصيصاً متضمن عشرين عبارة لقياس مدى وعي الطلاب بمبادئ وأبعاد العدالة البيئية، حيث أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية ما يلي:
- تبين أن نسبة (73.3%) من العينة ليس لديهم معرفة بمفهوم، أو أبعاد، أو مبادئ العدالة البيئية مطلقاً، بينما تبين أن نسبة (26.7%) من العينة لديهم بعض المفاهيم الخاصة بمبادئ وأبعاد العدالة البيئية.
- تبين عدم تضمين برامج كلية الإعلام أي أجزاء، أو مقررات تستعرض مبادئ العدالة البيئية وأبعادها.
ومن هنا تكمن مشكلة البحث لنشر التوعية البيئية لدى طلاب (الفرقة الثانية ، الفرقة الثالثة) كلية الإعلام جامعة القاهرة ، وكذلك عدم الاهتمام بتنمية وعي الطلاب بمبادئ وأبعاد العدالة البيئية التي تُسمى داخل الفرد الانتماء والالتزام البيئي لما تتضمنه من حقوق وواجبات، كما أنها تمثل نقطة الانطلاق نحو ترشيد وتعديل السلوك البيئي والحفاظ على البيئة وحمايتها وعدم استنزاف مواردها، مما يستوجب برنامجاً لتحقيق ذلك.

تساؤلات البحث

- وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية.
- 1- ما مبادئ العدالة البيئية اللازم تدميتها لدى طلاب كلية الإعلام؟
 - 2- ما التصور المقترح لبرنامج في التربية الإعلامية قائم على المدخل التفاوضي لتنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى طلاب عينة البحث بكلية الإعلام؟
 - 3- ما فاعلية برنامج للتربية الإعلامية قائماً على المدخل التفاوضي لتنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى طلاب كليات الإعلام؟

أهداف البحث

تنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى طلاب كليات الإعلام .

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في جانبين هما الجانب العلمي والجانب العملي كما يلي:

أ- الأهمية العلمية:

- يكتسب البحث أهميته العلمية من اهتمامه بدراسة مبادئ وأبعاد العدالة البيئية من خلال الاعتماد على المدخل التفاوضي.

- يُعتبر البحث الحالي من البحوث التجريبية التي تهتم بتصميم برنامج مقترح للتربية الإعلامية قائم على المدخل التفاوضي كأحد الأساليب العلمية لتنمية الوعي البيئي.

ب- الأهمية التطبيقية:

- تبرز الأهمية التطبيقية للبحث في قياس فاعلية وتأثير البرنامج المقترح وتنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى طلاب كلية الإعلام عينة الدراسة.

- استفادة المسؤولين بمؤسسات التعليم العالي بصفة عامة، وكليات الإعلام بصفة خاصة بما يتوصل إليه البحث من نتائج وتوصيات عند وضع الإستراتيجيات التعليمية بضرورة الاهتمام بالبرامج الإعلامية التي من شأنها تنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى الطلاب لخلق جيلٍ واعٍ يستطيع المشاركة الفعالة في حل مشكلات وقضايا البيئة والحفاظ عليها.

محدود البحث

حدود بشرية: (100) طالب وطالبة من طلاب كلية الإعلام بجامعة القاهرة.

حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022/2023.

حدود مكانية: الفرقة الثالثة- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.

تم اختيار الفرقة الثالثة نظراً (لأنهم يدرسون مقرر التربية الإعلامية والأكثر سنّاً ونضجاً)

المنهج

- استخدم البحث المنهج التجريبي الذي يعتمد على القياسين (القبلي، البعدي)، وذلك للتعرف على فاعلية برنامج للتربية الإعلامية قائم على المدخل التفاوضي لتنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى طلاب كليات الإعلام.

فروض البحث

في ضوء مشكلة وأهداف الدراسة سعى البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية:-

1- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس

الوعي بمبادئ العدالة البيئية (الجانب الوجداني) لصالح التطبيق البعدي.

2- للبرنامج المقترح فاعلية في تنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى طلاب كلية الإعلام.

مصطلحات البحث

1-التربية الإعلامية:-

تعريف اليونسكو للتربية الإعلامية: هي الانخراط في المجتمع الرقمي الذي يؤهل الفرد ليكون قادرًا على الاستخدام والفهم، والتواصل، والتفكير النقدي لوسائل الإعلام، والوصول لشكل فعال لتنظيم وتحليل وتقييم وإنشاء رسائل إعلامية متضمنة أعمال إبداعية وخلق معرفة جديدة، وهو ما يتطلب مسئولية أخلاقية وثقافية تعتمد على الفهم الاجتماعي. (Wikipedia:2013)

2-المدخل التفاوضي:

هو منظور تربوي يقوم على المناقشة والتفاعل والتفاوض وتبادل الآراء والمقترحات بحرية تامة، ودون فرض من المعلم للمعارف والمهارات بهدف التوصل إلى اتفاق جماعي حول التعلم، على أن يتمثل أطراف هذا التفاعل والتفاوض في المعلم والمتعلمين من جانب، والمتعلمين بعضهم البعض من جانب آخر. (محمد، 2020: ص 433).

3-العدالة البيئية:

ووفقًا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (2017: 516)، فتُعرف العدالة البيئية بأنها "الإنصاف في الحقوق البيئية وتوزيعها، والوصول إليها بين الجيل الواحد أو بين الأجيال الحالية والمستقبلية.

الدراسات السابقة

1) دراسة فاطمة بنت صنهات العتيبي (2017)

بعنوان درجة تضمين المفاهيم الإعلامية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالتعليم العام في ضوء معايير التربية الإعلامية وطبيعة المجتمع السعودي. وهدفت الدراسة الى أهمية التربية الإعلامية ومدى فاعليتها عند تضمين المفاهيم الإعلامية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالتعليم العام .

2) دراسة صالح عابر صالح الشمري (2018)

بعنوان التربية الإعلامية وطرق تضمينها في الإطار العام للمناهج في المؤسسات التعليمية في دولة الكويت، وهدفت الدراسة إلى مدى تضمين التربية الإعلامية في مناهج المؤسسات التعليمية بدولة الكويت.

3) دراسة (كامل وآخرون:2019)

بعنوان " نموذج مقترح لمعالجة بعض قضايا العدالة البيئية المرتبطة بالتلوث واستنزاف الموارد في الصحف المصرية، وهدفت الدراسة إلى إعداد نموذج مقترح لمعالجة بعض قضايا العدالة البيئية المرتبطة بالتلوث واستنزاف الموارد في الصحف المصرية وتدعيم مبادئ العدالة البيئية لدى الجمهور المستهدف.

4) دراسة (Xing,et al.: 2020)

بعنوان " دراسة عن العدالة البيئية حول الوصول المكاني إلى المتنزهات للشباب"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على حق الشباب من الفئات العمرية المختلفة في التمتع بالموارد الطبيعية والاستمتاع بالمتنزهات في الصين، كذلك التعرف على أهمية تحقيق العدالة البيئية وتنمية وعي الشباب تجاهها وخاصة الفئة العمرية من 7-12 عام.

5) دراسة (عربية، خالد: 2021)

بعنوان " العدالة البيئية - دراسة في الأبعاد النظرية والقانونية"، وهدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم العدالة البيئية تحديداً دقيقاً، ومحاولة إبراز معانيها القانونية المختلفة، وكذلك إبراز دور العدالة البيئية في تطوير القواعد البيئية، والكشف عن أهم الآليات الهادفة للوصول إلى العدالة البيئية.

6) دراسة (محمد: 2021)

بعنوان " فاعلية توظيف الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي بوحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بقضية العدالة البيئية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية توظيف الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي بوحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بقضية العدالة البيئية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

7) دراسة (Aidonojie:2023)

بعنوان " الخطر البيئي: القضايا القانونية المتعلقة بالعدالة البيئية في نيجيريا"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المخاطر البيئية الناشئة عن الأنشطة الضارة للإنسان التي يسعى المجتمع العالمي لحلها ، وكذلك التعرف على كيفية تحقيق العدالة البيئية داخل نيجيريا.

الإطار النظري

أولاً: التربية الإعلامية. (المفهوم ، الخصائص ، الأبعاد)

مفهوم التربية الإعلامية: عرفت (Greenaway, 2015: p.187) التربية الإعلامية بأنها " الأداة التي تعتمد على الاتصال اعتماداً كلياً من أجل تحقيق أهداف إعلامية تربية بناءً على معطيات ما يُقدم لخدمة الطالب وإعطائه كمّاً من المعلومات والمهارات للتعامل مع الإعلام، وما يبثه من رسائل مختلفة ذات مضامين ظاهرة أو خفية.

خصائص التربية الإعلامية: حدد " بوكينغمان وآخرون" (Buckingham & Others, 2015: p.69) بعض الخصائص للتربية الإعلامية، وهي:

1- التربية الإعلامية تقوم على التفكير الناقد في مصادر الإعلام والمعلومات.

2- التربية الإعلامية تتضمن فهم آلية إنتاج وتوزيع الرسالة الإعلامية.

3- التربية الإعلامية ترتبط باستراتيجيات تحليل ومناقشة الرسائل الإعلامية بطريقة هادفة.

4- التربية الإعلامية تساعد الطلاب على التنوق الجمالي والفني للإعلام الجديد.

أبعاد التربية الإعلامية: للتربية الإعلامية أبعاد متعددة، منها:

1- البعد المعرفي:

يُشير البعد المعرفي إلى المعلومات الواقعية والحقيقية الواضحة التي لا تُثير الجدل حولها، فهي حقائق تتعلق بالبيانات والأسماء وحقائق الأشياء في الرسالة الإعلامية، كاسم المُعد والمُقدم للبرنامج، أو اسم الممثل والكاتب للعمل الفني، أو الصحفي والكاتب لخبر أو مقال والمنتج وهويته، وغير ذلك الكثير، وهذه المعلومات تركز وتسكن في العقل لما تُعطيها من دلائل واستنتاجات في تحليل الرسالة الإعلامية وتقويمها والحكم عليها، وتُعتبر الأهداف المعرفية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها ويعتمد فيها على وسائل الإعلام، مثل الحاجة إلى معرفة العالم الاجتماعي حولنا، وتمثل المعاني السائدة والحاجة إلى اللعب والهروب من المشكلات اليومية، حيث تُعتبر كلها وظائف للاتصال الرقمي يحققها نظام المعلومات الذي يتميز به هذا الاتصال. (الدليمي، 2015: ص285)

2- البعد الوجداني:

يرتبط هذا البعد بالمعلومات التي تخاطب الوجدان، وتُثير المشاعر المختلفة المتضمنة مشاعر الحب والكره والغضب والخوف وغيرها، ويختلف مقدار التأثير بهذه المعلومات العاطفية من شخص إلى آخر، فالبعض حساس جدا لكل أنواع المشاعر التي تنثيرها وسائل الإعلام، ويعدّ استقبال وتلقي مثل هذه المشاعر من كره وحب وخوف وغضب سهل نسبياً ويتم إدراكه بسهولة، والمنتجون للرسائل الإعلامية يعرفون بسهولة الرموز التي تستهدف هذه المشاعر وتُثيرها، لكن هناك مشاعر أكثر دهاء كالقلق والتوتر والحذر تحتاج إلى مهارة إنتاجية عالية من كاتب الرسالة والمخرج، والمقدم لها حتى يمكن نقلها ببراعة إلى جمهور المتلقي، وكذلك استقبالها يتطلب درجة عالية من التعلم حتى يمكن إدراك رموزها ومعرفة ما تستهدفه الرسالة، وبالتالي السيطرة والتحكم في المشاعر دون تركها لهذه التأثيرات. (الدسوقي، 2010: ص184)

3- البعد الأخلاقي:

من القيم الأخلاقية للتربية الإعلامية، منها ما هو مبادئ عامة مهنية، كاحترام حرية التعبير والرأي، والتعددية في عرض وجهات النظر، ونقل الوقائع الصحيحة والمؤكدة، وعدم إخفاء عناصر إخبارية، ومنها ما هو سلوكيات شخصيته خلفية، كالنزاهة والصدق والجرأة والاستقلالية، حيث أضاف التطور التكنولوجي الذي حصل في السنوات العشر الأخيرة عنصراً جديداً على الحاجة إلى الأخلاقيات الإعلامية، فالتغطية السريعة للأخبار وسرعة انتقال المعلومات وظاهرة العولمة والمنافسة الشرسية بين مئات المحطات التي تحاول كل منها إيجاد موقع لها عند الجمهور، جعلت وسائل الإعلان تهتم بتغطية واسعة وسريعة للأخبار، تتوافق مع سرعة التقنيات الحديثة في نقل الأخبار. (خضر، 2015: ص18)

ثانياً: المدخل التفاوضي. (المفهوم ، الخصائص ، الأهمية)

مفهوم المدخل التفاوضي .

يُعد المدخل التفاوضي أحد التطبيقات التربوية للنظرية البنائية الاجتماعية التي تؤكد بناء المعرفة من خلال التفاعل الاجتماعي، وأن التعلم الناجح يحدث من خلال إتاحة الفرصة لربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة من خلال التفاعل الاجتماعي القائم على المشاركة والتعاون، واستثمار المواقف الحقيقية في التعلم، ويُعرف المدخل التفاوضي على أنه مجموعة من الإجراءات التي ترتبط بفاعلية المتعلم، وذلك من خلال التفاوض الذي يتم بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين وبعضهم البعض بشأن الموضوعات والمشكلات التي يرغبون في دراستها والدفاع عنها، والمهام الذين

يسعون لانجازها بما يضمن مرور الطلاب بخبرات تعليمية، بهدف الوصول إلى اتفاق بشأن الخطوات والإجراءات التي يتم بها تناول الموضوعات أو المشكلات والوصول على أفضل النتائج والحلول الممكنة. (إبراهيم، 2019: ص226)

خصائص المدخل التفاوضي:

- حددت (الحسيني، 2014: ص7) أهم خصائص المدخل التفاوضي كما يلي:
- أن وظيفة المعرفة وظيفية وكيفية ولهذا افتراض المدخل التفاوضي وجود بنية معرفية لدى المتعلم.
- لا تتقل المعرفة بشكل سلبي من طرف المعلم ولكن تبنى من قبل المتعلم نفسه.
- يتطلب التدريس وفقا للمدخل التفاوضي تنظيم الموقف داخل الفصل وتصميم المهام التعليمية بطريقة من شأنها أن تبنى التفكير لدى المتعلمين.
- للمتعلم دور إيجابي في العملية التعليمية وهو مسئول مسئولية كاملة عن تعلمه.
- المنهج هو عبارة برنامج مهام التعلم والمواد والمصادر والتي يبنى المتعلمون معرفتهم.
- يعتمد على التعلم النشط الذي يتطلب قيام المتعلم ببناء المعنى.
- تتغير أفكار المتعلمين باتساع دائرة خبراتهم.
- يتأثر تفاعل المعلم مع الطلاب داخل حجرة الدراسة بأرائه الخاصة بالتدريس والتعلم.

أهمية توظيف المدخل التفاوضي في التدريس:

المدخل التفاوضي من المداخل المهمة في التدريس، لأنه ينطلق من نشاط المشاركين وتوظيف المعرفة السابقة لديهم، ويجعلهم أكثر فاعلية في المواقف التعليمية من خلال التشارك في الآراء والمناقشات والتفاوض حول ما يتم تعلمه من مهارات. ويرجع (زيتون، 2007: ص167) أهمية المدخل التفاوضي في أنها تكمن في أنه يوفر فرصاً لتنشيط الذهن أو العصف الذهني المنظم للطلاب من خلال طرح موضوع معين، يبدأ باستثارة تفكيرهم، وينتهي بالتوصل للمعرفة وفق خطوات علمية، من خلال ممارسة عدد من الأنشطة التعليمية، كما تكمن أهميته في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وإكسابهم مجموعة من المعارف والخبرات التي تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

رابعاً: مبادئ العدالة البيئية. (المفهوم، الأهداف، الأبعاد، المبادئ)

مفهوم العدالة البيئية.

عرف برنامج المنح الصغيرة التابع لوكالة حماية البيئة (CaIEPA:2021) العدالة البيئية بأنها "المعاملة العادلة للأشخاص والمشاركة الهادفة من جميع الأجناس والثقافات والمداخل، فيما يتعلق بتطوير واعتماد وتنفيذ القوانين واللوائح والسياسات والقرارات البيئية.

أهداف العدالة البيئية:

حدد كلا من "ياماموتو وليمان" (Yamamoto, lyman,2001: p.37) بعض أهداف العدالة البيئية، والتي تتمثل في الآتي:

1- التركيز على المخاطر البيئية التقليدية المتعارف عليها:

مثل اختيار مرافق للتخلص من النفايات والتلوث الناجم عنها والمزايدة في الآثار السلبية الصحية لدى الأشخاص من أعراق مختلفة، ومن ثم الحد من التهديدات والمخاطر الصحية للأشخاص وتحسين نوعية حياتهم من خلال

جعل مجتمعاتهم آمنة من المواد الكيميائية السامة، باتخاذ التدابير المتعلقة بالوقاية من التلوث لجميع الناس بغض النظر عن عرقهم.

2- تصحيح التمييز في المواقع غير المتناسبة للمرافق الخطيرة:

وذلك عن طريق إعادة تصنيف تلك المرافق، مع ضمان أن يكون للمجتمعات من أقليات عرقية تمثيل مناسب في إدارة القوانين والسياسات البيئية.

3- تمكين المجتمعات للمشاركة في اتخاذ القرارات البيئية:

وذلك من خلال تكوين حركة مجتمعية للضغط من خلال سلطة اتخاذ القرار لتحسين نوعية الحياة في العديد من المجتمعات، وتمكين أعضاء المجتمع للمشاركة في الجهود الجماعية لحل المشكلات المشتركة.

تنقسم أبعاد العدالة البيئية إلى:

1- العدالة البيئية التوزيعية:

أشار "أليك" (Alic, 2019:p.37) إلى أن العدالة التوزيعية تمثل أكثر المفاهيم رسوخًا وثباتًا للعدالة البيئية، ويتم تعريفها بالمعنى الواسع، من حيث الحاجة إلى ضمان التوزيع العادل للسلع البيئية، ويتطلب حماية كافية من الأضرار البيئية لجميع الفئات المجتمعية والاقتصادية، ويستند هذا الجانب إلى الحقيقة التي يتحملها الفقراء على نحو غير مناسب، وهي التي تتعلق بتوزيع المنافع الاقتصادية والاجتماعية، كما تُعنى العدالة التوزيعية في سياق بيئي التوزيع العادل للرسوم التي يتم تحصيلها من الأنشطة البيئية المهددة (صناعات ملوثة- صناعات تخلق مشاكل للصحة العامة)، أو الفوائد البيئية للقطاعات العام والخاص (الحدائق- وسال النقل العام، مياه الشرب، أنظمة الصرف الصحي..إلخ).

2- العدالة البيئية الإجرائية:

أشار كلا من "فويدل وجنسون" (Floyd, Jocknson: 2002:p.62) إلى أن العدالة الإجرائية هي حكم معياري لنزاهة علمية صنع القرار، ويتجلى ذلك في الأسئلة التي غالباً ما يُشار إليها في عملية صنع القرار البيئي باسم المشاركة، فهي تُشير - أي العدالة البيئية الإجرائية- إلى فرصة لجميع الناس بغض النظر عن العرق أو الأصل أو الدخل، أو المستوى التعليمي من أجل المشاركة الفعالة في صنع القرار البيئي، وعلى هذا النحو فإن العدالة البيئية الإجرائية هي عملية أو نظام- وليست مجرد حدث معزول- تؤثر على تحقيق العدالة البيئية كنتيجة، ولها علاقة بالممارسات العادلة في تطبيق وإنفاذ وتنفيذ القوانين البيئية، ويُعد ذلك نوع من أنواع الإنصاف في التشريعات البيئية التي يتم تطبيقها على مجموعة مجتمعية مختلفة بطريقة لا تضع أعباء غير ضرورية على أية مجموعة واحدة.

3- العدالة المناخية:

أشار كل من (حموشان، بالويللو، 2015: ص13) أن العدالة المناخية تمثل محورًا ضروريًا من محاور تحقيق العدالة البيئية، خاصةً بعد حدوث أزمة التغيرات المناخية، وجشع بعض الدول الرأسمالية في تحقيق المنافع المناخية على حساب الدول الفقيرة، وظهرت مفاهيم مثل خصخصة الغلاف الجوي، والاضطهاد المناخي، والدين المناخي، والغلاف المناخي، لصالح نصف الكرة الجنوبي، بعدما تفاقمت سياسة القهر المناخي التي تمارسها الدول ذات السلطة على الدول الفقيرة.

() ، وهذا ما تراه أيضاً (Park, 2019) بأن العدالة المناخية تمثل بُعدًا رئيسيًا من أبعاد العدالة البيئية؛ حيث يبحث في كيفية تحقيق عدالة الفرص والمخاطر المناخية، كما أظهرت دراسة (Muttitt, kartha, 2020) أن العدالة

المناخية تُعدُّ بُعدًا محوريًا ومؤثرًا في تحقيق الاستدامة البيئية، وأنه من المهم التركيز على التوزيع العادل لتخفيضات الانبعاثات الإقليمية واستهلاك الوقود الأحفوري.

4- العدالة البيئية الاجتماعية:

أشار المشاركون في ورشة عمل "العدالة البيئية" في وسط وشرق أوروبا في ديسمبر عام 2003 ببودابست، إلى مفهوم العدالة البيئية الاجتماعية باعتباره يركز على محورين هما:

- التوزيع العادل للموارد الطبيعية بين أبناء المجتمع، بحيث يتم التوسع بنطاق الموارد الطبيعية ليشمل عناصر البيئة من ماء وهواء وتربة، وبالتالي يُصبح لكل مواطن دون تمييز الحق في الحصول على مورد مائي نقي، فضلاً عن العيش في منطقة هوائها نقي وتربتها صالحة.
- إشراك المواطنين كافةً دون تمييز في اتخاذ القرار البيئي، وإتاحة المعلومات اللازمة أمامهم لاتخاذ القرار السليم، فكثيراً من الفقهاء يرجعون مشاكل انعدام العدالة البيئية إلى عدم مشاركة هذه الطبقات في القرار السياسي مما يسهل استهدافهم، ومن قبل ذلك كانت الحضارة العربية الإسلامية، حيث ارتكزت هذه الحضارة على المساواة في الحقوق والواجبات بين السادة والعبيد مما أتاح الفرصة أمام العديد الوصول إلى الموارد الطبيعية، وبالتالي الحيلولة دون نشوء بؤر التلوث في البيئة، وهكذا كان الإسلام وتبعاً له الحضارة العربية مستوعباً لبيئته. (أبو سكين، 2020: ص148).

مبادئ العدالة البيئية:-

حدد كل من (Alvares, Coolseat, 2020:pp. 50-51) مجموعة من المبادئ التي تركز عليها العدالة

البيئية وهي:

- 1- المبدأ الأول: تأكيد قدسية الأرض والوحدة الأيكولوجية والترابط بين جميع الأنواع، والحق في التحرر من الدمار البيئي.
- 2- المبدأ الثاني: التعامل الأخلاقي والاستخدامات المتوازنة للأراضي والموارد المتجددة، بما يحقق مصلحة كائنات ومكونات كوكب الأرض من البشر والكائنات الحية الأخرى.
- 3- المبدأ الثالث: المطالبة بأن تكون السياسة البيئية العامة على أساس الاحترام المتبادل والعدالة لجميع الشعوب دون أي شكل من أشكال التمييز أو التحيز.
- 4- المبدأ الرابع: المطالبة بوقف إنتاج جميع السموم والنفايات الخطرة وتحقيق حماية عالمية من التجارب النووية، التي تهدد الحق الأساسي في الهواء النظيف والأرض والمياه والغذاء، وتجميل مسؤولية تلك الأضرار على الدول المنتجة.
- 5- المبدأ الخامس: التأكيد على الحق الأساسي في تقرير المصير البيئي والثقافي للشعوب.
- 6- المبدأ السادس: المطالبة بالحق في مشاركة الجميع في كل مستوى من مستويات صنع القرار البيئي، بما في ذلك تقييم الاحتياجات والتخطيط والتنفيذ والتقييم.
- 7- المبدأ السابع: التأكيد على حق جميع العمال في بيئة عمل آمنة وصحية، دون إجبارهم على الاختيار بين سبل العيش غير الآمنة والبطالة.
- 8- المبدأ الثامن: حماية حق ضحايا الظلم البيئي لتلقى التعويض الكامل عن الأضرار، وكذلك الرعاية الصحية الجيدة.

- 9- المبدأ التاسع: التأكيد على الحاجة إلى كل من المناطق الحضرية والريفية وتطبيق حقوقهما في الحصول والاستفادة من الموارد البيئية.
- 10- المبدأ العاشر: معارضة العمليات، المدمرة للبيئة والشركات متعددة الجنسيات، ورفض القمع واستغلال الأراضي والشعوب والثقافات وأشكال الحياة الأخرى.
- 11- المبدأ الحادي عشر: الدعوة إلى تعليم الأجيال الحالية والمستقبلية التي تؤكد القضايا الاجتماعية والبيئية وتقدير التنوع الثقافي.
- 12- المبدأ الثاني عشر: وقف إنتاج جميع السموم والنفايات الخطرة والمشعة.
- 13- المبدأ الثالث عشر: حماية المجتمع العالمي من التجارب النووية وسمية النفايات.

إجراءات البحث

الأدوات:

- تمثلت أدوات البحث فيما يلي:-
- قائمة بمبادئ العدالة البيئية.
 - برنامج للتربية الإعلامية قائم على المدخل التفاوضي لتنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى طلاب كلية الإعلام.
 - مقياس للوعي بأبعاد العدالة البيئية لقياس (الجانب الوجداني) لدى طلاب كلية الإعلام.

تمت إجراءات البحث وفقاً لما يلي:

أولاً: إعداد قائمة بأبعاد العدالة البيئية:

تم إعداد قائمة بأبعاد الوعي بمبادئ العدالة البيئية التي يمكن تضمينها ببرنامج التربية الإعلامية بالفرقة الثالثة بكلية الإعلام جامعة القاهرة وذلك كما يلي:

1) تحديد الهدف من بناء القائمة:-

تمثل الهدف من بناء القائمة في تحديد أبعاد الوعي بمبادئ العدالة البيئية التي يمكن تضمينها ببرنامج للتربية الإعلامية لطلاب كليات الإعلام.

2) تحديد مصادر إشتقاق القائمة :-

تم إعداد قائمة أبعاد الوعي بمبادئ العدالة البيئية من خلال الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة والأدبيات ومنها : حموشان وبالويلو (2015) ، والراجحي (2020) ، و ريهام رفعت (2013) ، والحسين (2013).

3) إعداد القائمة في صورتها الاولية:

من خلال المصادر السابقة تم إعداد قائمة مبدئية بأبعاد الوعي بمبادئ العدالة البيئية ، وتضمنت أربعة أبعاد رئيسية (العدالة البيئية التوزيعية - العدالة البيئية الإجرائية - العدالة البيئية المناخية - العدالة البيئية الاجتماعية).

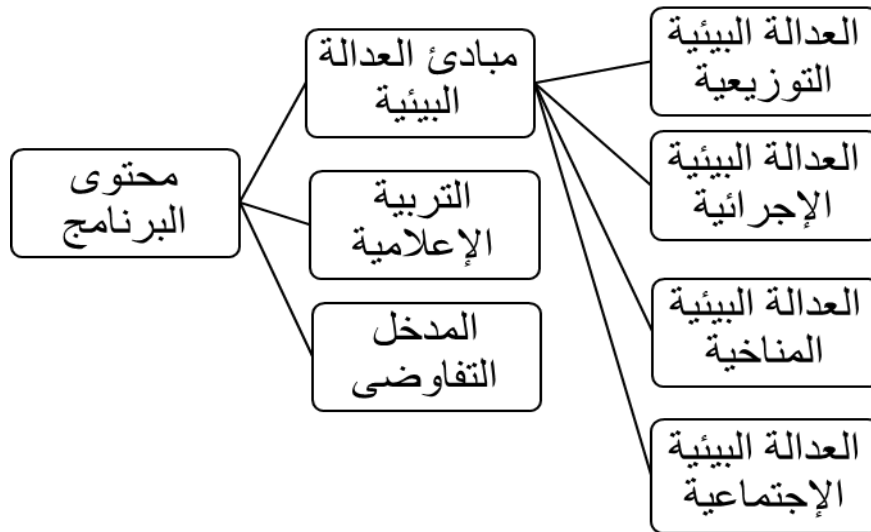
4 ضبط القائمة الأولية والتوصل للصورة النهائية :

ثم تم عرض القائمة الأولية على مجموعة من المحكمين، وذلك بهدف التحقق من مدى أهمية أبعاد الوعي بمبادئ العدالة البيئية الواردة بالقائمة الأولية، ومدى مناسبة البنود الفرعية مع الأبعاد الرئيسية، مدى مناسبة الأبعاد وبنودها لطلاب كليات الإعلام، وإمكانية حذف أو إضافة أى من أبعاد أو بنود من القائمة. وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم، وأشار بعضهم بإعادة وتنظيم وتعديلات على بعض البنود الفرعية للأبعاد، وتم تعديلها وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة أبعاد الوعي بمبادئ العدالة البيئية، وتكونت من أربعة أبعاد وهى: (العدالة البيئية التوزيعية - العدالة البيئية الإجرائية - العدالة البيئية المناخية - العدالة البيئية الإجتماعية) وبذلك يكون تم الإجابة على السؤال الاول ما أبعاد الوعي بمبادئ العدالة البيئية التى يمكن تضمينها ببرنامج التربية الإعلامية لطلاب كليات الإعلام؟

ثانياً: إعداد البرنامج : تم إعداد برنامج التربية الإعلامية قائم على المدخل التفاوضي لتنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى طلاب كليات الإعلام وعرضه على المحكمين، وتعديله في ضوء آرائهم.

فقد تضمن البرنامج المحاور التالية:

- الأسس الفلسفية القائم عليها البرنامج.
- الأهداف العامة الموضوعية للتحقيق من خلال البرنامج.
- الأهداف التعليمية الموضوعية للتحقيق من خلال البرنامج.
- مبررات إعداد البرنامج.
- المصادر والأدوات التعليمية التى أستخدمت فى البرنامج.
- المحتوى العلمى للبرنامج.
- التقويم النهائى للبرنامج.
- ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته.
- الهيكل العام والأساسى لجلسات البرنامج الذى ينمى الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى طلاب كليات الإعلام.



ثالثاً: إعداد مقياس الوعي بمبادئ العدالة البيئية:

الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس أبعاد الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى طلاب كليات الإعلام بجامعة القاهرة؛ حيث احتوى في صورته المبدئية على ثلاثة أبعاد (بُعد العدالة البيئية التوزيعية- بُعد العدالة المناخية- بُعد العدالة البيئية الاجتماعية).

الصورة المبدئية للمقياس: اشتملت أبعاد المقياس على (60) مفردة، بواقع (20) مفردة لكل بُعد من أبعاد المقياس، ثم تم عرض المقياس على السادة الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس والتربية البيئية والإعلامية، وتم حذف بعض العبارات وتعديلها ليصبح المقياس في صورته النهائية التي هو عليها بعد آراء الخبراء والمحكمين.

وصف المقياس: يشتمل المقياس على الأبعاد التالية: (بُعد العدالة البيئية التوزيعية- بُعد العدالة المناخية- بُعد العدالة البيئية الاجتماعية).

تحديد أبعاد المقياس: تم تحديد أبعاد المقياس بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة، وكذلك مراجعة المقاييس التي صممت في هذا المجال ذات الصلة وفقاً للدراسات التالية: (مرفت، وآخرون: 2020)، (عماد رمضان، 2005)، (مهنى: 2020)، (عبد المسيح وآخرون: 2020)، (صبرينة: 2022)، (ريهام: 2012)، (باسم: 2021).

صدق المقياس: للتأكد من صدق وسلامة المقياس علمياً تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس والتربية البيئية والإعلام التربوي لاستطلاع آرائهم في المقياس من حيث مدى سلامة العبارات وملائمتها للهدف المراد قياسه، ومدى ملائمة اللغة المستخدمة في المقياس، ومدى وضوح ودقة تعليمات المقياس، وقد أسفرت عملية التحكيم على سلامة العبارات وملائمتها للهدف المراد قياسه، وملائمة اللغة المستخدمة في المقياس، وقد أشار بعض المحكمين إلى إعادة صياغة وتعديل بعض الفقرات، ومن ثم تم تعديل عدداً من عبارات أبعاد المقياس الثلاثة حتى أصبحت (15) عبارة لكل بُعد من أبعاد المقياس، وتغيير زمن الإجابة حتى يصبح 30 دقيقة، تم حذف بعض الفقرات المتشابهة، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات، واستبدال بعض الفقرات بأخرى تتناسب مع البُعد الذي تنتمي إليه.

التجربة الاستطلاعية للمقياس: هدفت التجربة الاستطلاعية للمقياس إلى حساب صدق وثبات وزمن الإختبار.

الثبات والصدق وزمن الإختبار لمقياس الدراسة إحصائياً:

أولاً: ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول (1): ثبات العبارات لأبعاد مقياس الوعي بمبادئ العدالة البيئية

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
بُعد العدالة البيئية التوزيعية	15	0.918
بُعد العدالة المناخية	15	0.938
بُعد العدالة البيئية الاجتماعية	15	0.981
إجمالي أبعاد مقياس الوعي بمبادئ العدالة البيئية	45	0.987

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الوعي بمبادئ العدالة البيئية قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.987) وهي قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها في النتائج.

ثانياً: صدق المقياس: تم إيجاد التجانس الداخلي لمقياس الوعي بمبادئ العدالة البيئية بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2): التجانس الداخلي لأبعاد مقياس الوعي بمبادئ العدالة البيئية مع الدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية للمقياس		المتغيرات
الدلالة المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	
0.001	0.902	بُعد العدالة البيئية التوزيعية
0.001	0.987	بُعد العدالة المناخية
0.001	0.981	بُعد العدالة البيئية الاجتماعية

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الوعي بمبادئ العدالة البيئية وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، وبلغت قيم معامل الارتباط (0.902-0.987-0.981) لكل أبعاد الاستبيان على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.987) وهي قيمة مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

ثبات التجزئة النصفية لمقياس الوعي بمبادئ العدالة البيئية.

قام الباحثون بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزئين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (0.963)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.986)، مما يُشير لثبات لكلا من الجزئين كما هو مدون بالجدول، وبلغ معامل الارتباط لإجمالي المقياس (0.926)، كما بلغ معامل جتمان (0.958).

جدول (3): ثبات التجزئة النصفية لمقياس الوعي بمبادئ العدالة البيئية

المتغيرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط بين الجزئين	معامل جتمان
الجزء الأول	0.963	0.926	0.958
الجزء الثاني	0.986		

ج- زمن المقياس :

تم حساب زمن تأدية الطلاب للمقياس من خلال حساب معادلة حساب الزمن وهو زمن الإجابة الذي يستغرقه الطالب الأول والزمن الذي استغرقه الطالب الأخير.

$$\text{زمن الإختبار} = \frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول} + \text{زمن إجابة الطالب الأخير}}{2}$$

$$\text{زمن الإجابة} = \frac{30+20}{2} = 25 \text{ دقيقة}$$

ثم قام الباحث بحساب المتوسط حيث وجد أن متوسط الزمن اللازم لأداء الاختبار 25 دقيقة، وتم إضافة (5) دقائق لقراءة تعليمات المقياس وبذلك أصبح الزمن الفعلي 30 دقيقة.

إجراءات التطبيق:

مر البحث بالخطوات التالية (حيث قام الباحث بتطبيق أدوات البحث وفق الخطوات التالية):

- 1- اختار الباحثون أحد المشاركين في البحث لتطبيق البحث الميداني لمجموعة البحث من طلاب كلية الإعلام بجامعة القاهرة.
- 2- تم تطبيق مقياس الوعي بمبادئ العدالة البيئية تطبيقًا قبليًا على عينة استطلاعية تكونت من (100) طالب وطالبة من طلاب كلية الإعلام عينة البحث بجامعة القاهرة في يوم الاثنين الموافق 27 / 2 / 2023 من الفصل الدراسي الثاني ، وذلك لمعرفة مدى معرفتهم بمفهوم وأبعاد الوعي بمبادئ العدالة البيئية.
- 3- بعد الانتهاء من إعداد المقياس اللازم للتطبيق والخاص بتنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية، وكذلك برنامج التربية الإعلامية المُعد للتدريس باستخدام المدخل التفاوضي ، قام الباحث بالبدء في تدريس المحاضرات التي تم إعدادها في يوم الأربعاء الموافق 1 / 3 / 2023 م في الفصل الدراسي الثاني؛ حيث اشتمل محتوى الوحدات الدراسية على التعرف على ما هو المدخل التفاوضي المستخدم في التدريس، ثم التعرف على المفاهيم البيئية، ثم مفهوم العدالة البيئية ، وأبعاد العدالة البيئية بهدف تنمية الوعي بأبعاد مبادئ العدالة البيئية لدى الطلاب؛ حيث استغرقت الدراسة (4) أسابيع بواقع محاضرتين في الأسبوع.
- 4- أزره الطلاب عينة الدراسة حماسة لموضوعات البرنامج، وظهرت المشاركة الفعالة للطلاب من الأسئلة المطروحة كما زاد حب الطلاب لدراسة العلوم البيئية.
- 5- ثم قام الباحث بعمل مراجعة عامة على بعض المحاضرات التي تهتم بالبُعد البيئي ودور الإعلام في تنميته.
- 6- بعد انتهاء مدة البرنامج تم تطبيق المقياس البعدي لمقياس أبعاد الوعي بمبادئ العدالة البيئية ، حيث إن الاختبار كان يوم الثلاثاء الموافق 4 / 4 / 2023 .
- 7- ثم بعد ذلك تم تصحيح مقياس أبعاد الوعي بمبادئ العدالة البيئية ، ورصد الدرجات، ومعالجتها إحصائيًا.
- 8- تحليل النتائج، وتفسيرها.
- 9- تقديم المقترحات وتوصيات البحث.

نتائج البحث

- 1- اختبار صحة الفرض الأول : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي للجانب الوجداني للوعي بمبادئ العدالة البيئية (العدالة البيئية التوزيعية- العدالة المناخية-العدالة البيئية الاجتماعية) لصالح التطبيق البعدي.

لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة (القبلي والبعدي) لُبُعد الجانب الوجداني

الدلالة المعنوية	قيمة ت	البعدي (ن=100)		القبلي (ن=100)		المتغيرات
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
0.01	12.36	7.64	40.4	9.88	19.3	الجانب الوجداني

المصدر: (من نتائج التحليل الإحصائي) قيمة ت عند مستوى الدلالة (0.05) = 1.98

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة القبلي والبعدي لُبُعد الجانب الوجداني ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة القبلي والبعدي لبُعد الجانب الوجداني عند مستوى معنوية (0.05) حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (12.36) وهي قيمة أكبر من ت الجدولية وبلغ متوسط عينة (القبلي) (19.3) ومتوسط عينة (البعدي) (40.4) لصالح التطبيق البعدي، وهي قيمة مرتفعة تُشير إلى أن تأثير البرنامج المستخدم في الدراسة كبير.

- اتضح من النتائج السابقة ثبوت صحة الفرض الأول الذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي للجانب الوجداني لأبعاد الوعي بمبادئ العدالة البيئية (العدالة البيئية التوزيعية- العدالة المناخية- العدالة البيئية الاجتماعية) لصالح التطبيق البعدي.

2- اختبار صحة الفرض الثاني: للبرنامج المقترح فاعلية في تنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى طلاب كلية الإعلام. ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل "Black" لقياس مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية.

جدول (8): نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس فاعلية برنامج لتنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية

قيمة بلاك	المتغيرات
1.20	العدالة البيئية التوزيعية
1.28	العدالة المناخية
1.18	العدالة البيئية الاجتماعية
1.22	إجمالي مقياس الوعي بمبادئ العدالة البيئية

المصدر: (من نتائج التحليل الإحصائي)

- تبين من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل وفقاً لمعامل " بلاك" لُبُعد العدالة البيئية التوزيعية ، 1.2 وهي تقع بين المدى الذي حدده بلاك للفاعلية بين (1) ، (2) دل ذلك على أن بُعد العدالة البيئية التوزيعية يتصف بالفاعلية في الوعي بمبادئ العدالة البيئية، كما تبين أن نسبة الكسب المعدل وفقاً لمعامل " بلاك" لُبُعد العدالة المناخية 1.28 وهي تقع بين المدى الذي حدده بلاك للفاعلية بين (1) ، (2) دل ذلك على أن بُعد العدالة المناخية يتصف بالفاعلية في الوعي بمبادئ العدالة البيئية، كما تبين أن نسبة الكسب المعدل وفقاً لمعامل " بلاك" لُبُعد العدالة البيئية الاجتماعية 1.18 وهي تقع بين المدى الذي حدده بلاك للفاعلية بين (1) ، (2) دل ذلك على أن بُعد العدالة البيئية الاجتماعية يتصف بالفاعلية في الوعي بمبادئ العدالة البيئية.

- اتضح من النتيجة الإجمالية للجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل وفقاً لمعامل " بلاك" لمقياس الوعي بمبادئ العدالة البيئية (العدالة البيئية التوزيعية، ، العدالة المناخية، العدالة البيئية الاجتماعية) قد بلغت 1.22 ، وهي تقع بين المدى الذي حدده بلاك للفاعلية بين (1) ، (2) مما يدل على ثبوت فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية الوعي

مبادئ العدالة البيئية لدى طلاب كلية الإعلام.

تفسير ومناقشة النتائج

- تبين صحة الفرض الأول والخاص بوجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي للجانب الوجداني للوعي بأبعاد العدالة البيئية لصالح التطبيق البعدي، وهو ما يُشير إلى استفادة الطلاب عينة الدراسة بمتطلبات تحقيق مبادئ وأبعاد العدالة البيئية (العدالة البيئية التوزيعية، العدالة الإجرائية، العدالة المناخية، العدالة البيئية الاجتماعية)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (محمد: 2021)، والتي توصلت إلى هناك فاعلية لتدريس قضايا العدالة البيئية وتحقيق الوعي البيئي لدى التلاميذ من خلال معرفتهم بحقوقهم وواجباتهم البيئية.
- تبين صحة الفرض الثاني والخاص بوجود فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية أبعاد الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى طلاب كلية الإعلام، وهو ما يُشير إلى استفادة الطلاب عينة الدراسة من البرنامج المقترح في تنمية وعيهم بمبادئ وأبعاد العدالة البيئية (العدالة البيئية التوزيعية، العدالة المناخية، العدالة البيئية الاجتماعية)، وهو ما يتفق مع دراسة (عبد المسيح وآخرون: 2020) والتي هدفت إلى دراسة فاعلية برنامج في التربية البيئية قائم على مدخل تفكير النظم لتنمية عادات التفكير والمسئولية البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما تتفق أيضاً مع دراسة (رانيا: 2023) والتي هدفت إلى دراسة فاعلية برنامج باستخدام إستراتيجية الاستقصاء في تنمية المهارات والوعي بنظام الإدارة المتكاملة للموارد المائية.
- ثبتت فاعلية البرنامج ونجاحه ؛ حيث يشتمل على محتوى للتربية الإعلامية والذي يدرسه طلاب الفرقة الثالثة بكلية الإعلام يفتقد معلومات عن مبادئ وأبعاد العدالة البيئية .
- ثبتت فاعلية البرنامج ونجاحه ؛ حيث يشتمل على مجموعة من المحاضرات العلمية التي تحتوي على معلومات عن العدالة البيئية والتربية الإعلامية .
- استخدم البرنامج أسلوب تدريسي حديث وهو (المدخل التفاوضي) لكي يساعد الطلاب على فهم المادة العلمية بسهولة ويسر مما أثر بشكل كبير على نجاح البرنامج.

الخلاصة:

إن طلاب كليات الإعلام هم بمثابة قادة المجتمع في المستقبل، وسيقع عليهم العبء الأكبر في تنمية الوعي بأبعاد العدالة البيئية ، كما أنهم من أهم الفئات الاجتماعية تأثراً وتأثراً بعملية توصيل الرسائل الإعلامية الهادفة للجمهور، وخاصة رسائل الوعي البيئي التي تضمن للأجيال القادمة حياة أفضل في المستقبل. ولذلك هدفت الدراسة إلى تنمية الوعي بمبادئ العدالة البيئية لدى طلاب كليات الإعلام من خلال برنامج للتربية الإعلامية قائم على المدخل التفاوضي لتسهيل وصول المعلومات للطلاب عينة البحث، والتعرف على مبادئ وأبعاد العدالة البيئية .

توصيات البحث

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن وضع بعض التوصيات، كالتالي:
- 1- تضمين مفاهيم وقضايا وأبعاد العدالة البيئية بمناهج التربية الإعلامية .
 - 2- استخدام مداخل تدريسية متنوعة مثل المدخل التفاوضي في كافة الفرق الدراسية بكليات الإعلام.
 - 3- الاهتمام بعقد البرامج العملية والمؤتمرات والندوات التي تهتم بتحقيق البعد البيئي.
 - 4- وضع إستراتيجية لتنمية الوعي البيئي للطلاب خلال الإجازة الصيفية من خلال المسابقات
 - 5- البيئية لتحفيزهم للمحافظة على الموارد الطبيعية.
 - 6- تكييف ورش العمل بالتعاون مع وزارة البيئة لتنمية وعى الطلاب بقضايا ومشكلات البيئية لحثهم بالحفاظ عليها وحمايتها.
 - 7- إشراك الطلاب في المبادرات المجتمعية المتخصصة في البيئة وخدمة تنمية الوعي البيئي المجتمعي.

البحوث المستقبلية المقترحة

- 1- برنامج مقترح قائم على استخدام المدخل التفاوضي في تنمية وتعزيز أبعاد المواطنة البيئية لدى طلاب كليات الإعلام للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.
- 2- دور التربية الإعلامية في رفع الوعي البيئي وتنمية المهارات البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 3- فاعلية برنامج مقترح باستخدام بعض القيم البيئية لتنمية التنور البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

- إبراهيم، عبد المعز محمد(2019) " برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي لتنمية الكفاءة الذاتية ومهارات اتخاذ القرار الإبداعي لدى الطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، العدد (9).
- أبو سكين، حنان كمال(2020) " مقاربات تحقيق العدالة المناخية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، العدد (8)، أكتوبر، 2020، ص148.
- الحسيني، فايزة احمد (2014) " برنامج مقترح قائم على استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية التفكير التأملي ومهارات الحوار وقيم التسامح لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات" ، المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (47).
- الدليمي، عبد الرزاق محمد (2015)"الإعلام الإسلامي، عمان، الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الدسوقي، سماح محمد(2010)" التربية الإعلامية بالتعليم الأساسي في عصر العولمة"، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- حمود، صبرينة (2022) " العدالة البيئية - دراسة في الأبعاد النظرية والقانونية"، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
- حموشان، حمزة ، بالويللو، ميكا(2015) " الثورة القادمة في شمال أفريقيا الكفاح من أجل العدالة المناخية، ترجمة عياب مراد، تونس، مؤسسة لوزا لوكسمبورج ، مكتب شمال أفريقيا.
- خضر، محمود (2015) " الإعلام والمعلومات والإنترنت، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع.
- زيتون، حسن حسين ، عبد الحميد، زيتون كمال: (2013)"التعلم والتدريس من منظور البنائية، القاهرة، عالم الكتب.

كامل، مرفت حسين ، أحمد ، حاتم عبد المنعم حامد، إيناس محمود(2019) " نموذج مقترح لمعالجة بعض قضايا العدالة البيئية المرتبطة بالتلوث واستنزاف الموارد في الصحف المصرية"، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس، المجلد الثامن والأربعون، الجزء الثالث.
محمد ، عبد الرحيم فتحي (2020)" فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس البلاغة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية الواقعية وأبعاد الذات الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (14)، الجزء (2).

محمد، باسم صبرى (2021) " فاعلية توظيف الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبى بوحدة مقترحة فى الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعى بقضية العدالة البيئية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى"، المجلة التربوية، كلية التربية ، جامعة سوهاج، المجلد (2)، العدد (9).

محمد، عبد الله بن فلاح ، لاحق، سامي عبد الله (2021) " معوقات التربية الإعلامية في المدارس الثانوية بمحافظة المخوة من وجهة نظر المعلمين وسبل التغلب عليها"، مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة سوهاج.

Alvares , L .& Coolseat ,B.(2020). Decolonizing Environmental Justice Studies: A Latin American Perspective. Capitalism Nature Socialism, vol.(31),pp.50-69.

Buckingham, D., Grahame, J. & Sefton-Green, J. (2015) Making Media: Practical Production In Media Education. London: English and Media Centre.
Roncagliolo, R. (2014). An agenda for the future. In C.

CalEPA.(2021). Environmental Justice Small Grants and Funding Opportunities. Retrieved from: <https://calepa.ca.gov/envjustice/funding>.

Cities Journal,vol. 96,No. 2 102-405.

Erik Yamamoto, Jen-l w.lyman: (2001), racial zing environmental justice, university of law review, vol.(72),.p.37.

Greenaway, P. (2015). Media and Arts Education: A Global View from Australia. In: Kubey, R. (Ed.) Media Literacy in the Information Age. New Brunswick and London: Transaction Publishers.

Lijun Xing,et. al. (2020) "An environmental justice study on spatial access to parks for youth by using an improved 2SFCA method in Wuhan, China

Myron f. floydl. cassndara jocknson: (2002), coming to teams with environmental justice in out door recreation : A conceptual discussion with research implications, lesions science,p.62.

Paul Atagamen Aidonojie (2023)" Environmental Hazard: The Legal Issues Concerning Environmental Justice in Nigeria", Journal of Human Rights, Culture and Legal System Vol.3,No (1), 17-32, 2023

Ven Alic (2019),laving the foundation of climate justice for vulnable states & peoples, the degree PHD in environmental energy& resilience south with doctoral training partner shape in the faculty of social science and law, university of Bristol law school ,p. 37.

A MEDIA EDUCATION PROGRAM BASED ON THE NEGOTIATION APPROACH FOR DEVELOPING THE PRINCIPLES OF ENVIRONMENTAL JUSTICE AMONG STUDENTS OF FACULTIES OF MASS COMMUNICATION

Tarek T. Ragab⁽¹⁾; Eman M. Abdel Wares⁽²⁾; and Ahmed M. A. Amaar⁽³⁾

1) Post Grad. Student, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Education, Ain Shams University 3) Faculty of Commerce, Ain Shams University 4) Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University.

ABSTRACT

The purpose of the current research is to raise awareness of the principles of environmental justice among students of the Faculty of Media at Cairo University;. To achieve this, the researchers used experimental method with pre/post-tests, and applied research tools that consist of a scale to measure awareness of environmental justice principles after verifying its validity and reliability scientifically on a group of third-year students at the Faculty of Media, Cairo University. Statistical treatment of the research group's scores was carried out using the T-Test, Correlation Coefficient, and Regression Coefficient to test the research hypotheses. The results showed the effectiveness of the proposed media education program in developing awareness of environmental justice principles. The study recommended the inclusion of environmental justice concepts, issues, and dimensions in the media education curriculum, as well as the implementation of the curriculum using the negotiation approach. These dimensions are part of the media education course taught in the third year, and it is important to focus on practical programs, conferences, and workshops that are concerned with achieving and developing the environmental dimension.

Keywords: Media education, The negotiation approach, The environmental justice principles.